الخليج

أخبار الدار, أخبار من الإمارات

22 مارس 2023 15:32 مساء

سلطان الجابر يدعو لتحقيق نقلة نوعية في العمل المناخي

كوبنهاغن: (وام)

أكد الدكتور سلطان بن أحمد الجابر، وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة، الرئيس المعيّن لمؤتمر الأطراف (COP28) أن توجيهات القيادة في دولة الإمارات تركز على دعم العمل المناخي العالمي لتحقيق تقدم جذري ونقلة نوعية تسهم في ضمان خروج المؤتمر بنتائج عملية تحتوي الجميع، ودعا الوزراء والمسؤولين المعنيين بملف المناخ من مختلف أنحاء العالم، إلى التكاتف وتوحيد الجهود لتحقيق النتائج المرجوّة.

جاء ذلك ضمن تصريحات له في المؤتمر الوزاري بشأن تغير المناخ، الذي شارك في ترؤسه مع سامح شكري، وزير الخارجية المصري رئيس مؤتمر COP27.

ويعد اجتماع كوبنهاغن أول لقاء سياسي رسمي للوزراء والمسؤولين المعنيين بالعمل المناخي من جميع أنحاء العالم منذ COP27.

وخلال فعاليات المؤتمر ـ الذي امتد ليومين واستضافته الحكومة الدنماركية ـ عقَد الجابر سلسلة من اللقاءات الثنائية سعياً إلى حشد التأييد لجدول أعمال المؤتمر الهادف إلى التركيز على النتائج العملية واحتواء الجميع، كما دعا الحضور من كبار المسؤولين إلى تحقيق تقدم جذري ونقلة نوعية في العمل المناخي، للحفاظ على هدف تفادي تجاوز الارتفاع في درجة حرارة كوكب الأرض مستوى 1.5 درجة مئوية.

وشاركت في المؤتمر مجموعة من الوزراء المعنيين بالمناخ وكبار ممثلي الحكومات من الدول المتقدمة والنامية، بما في ذلك فرنسا واليابان وجزر المالديف، وساموا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية والعديد غيرها، إلى جانب سيمون ستيل، الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وسيلوين هارت، المستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة بشأن العمل المناخي.

وخلال المؤتمر قام الدكتور سلطان بن أحمد الجابر مع سامح شكري، ودان يورغنسن، وزير التعاون الإنمائي وسياسة المناخ العالمية الدنماركي، بالتركيز على متابعة نتائج ومخرجات مؤتمر COP27 وتمهيد الطريق لنجاح مؤتمر الأطراف COP28 الذي تستضيفه دولة الإمارات في وقت لاحق من العام الجاري.

وأشار الدكتور سلطان بن أحمد الجابر إلى اقتراب إجراء الحصيلة العالمية لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ أهداف اتفاق ودعا الحضور من الوزراء وقادة العمل المناخي إلى اتخاذ إجراءات عبر COP28 باريس ضمن مؤتمر الأطراف مجموعة من المجالات الرئيسية، حتى يمكن تحقيق هدف تفادي تجاوز ارتفاع درجة حرارة كوكب الأرض مستوى 1.5 درجة مئوية.

وقال الجابر إن: «التقرير التجميعي للتقييم السادس للفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ الذي صدر أمس، سلط الضوء على التحديات الكبيرة التي تواجهنا، وضرورة تصحيح المسار من أجل تحقيق أهداف اتفاق باريس، كما أنه حدد العديد من الفرص والحلول المتاحة لخفض الانبعاثات وتعزيز المرونة المناخية».

وأكد الجابر الحاجة إلى تسريع مسارات الحياد المناخي، كما أوضح نهج دولة الإمارات لتحقيق هذا الهدف الحاسم، وقال: «تماشياً مع توجيهات القيادة في الإمارات، نعمل على تسريع مسارات الحياد المناخي من خلال الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة والخالية من الانبعاثات، تزامناً مع خفض انبعاثات منظومة الطاقة الحالية، والاستثمار في تقنيات التخفيف الجديدة التي ثبتت فاعليتها».

وأضاف أن «العالم لديه فرصة محدودة لإجراء تحول جذري في منظومة العمل المناخي بأكملها، وإذا قمنا باستثمارات ذكية، سنكون قادرين على بناء مسار للنمو الاقتصادي والاجتماعي المستدام يحمي المناخ تزامناً مع دعم التقدم الاقتصادي».

ونوّه الجابر كذلك، بأهمية التمويل بصفته عامل النجاح الحاسم في جميع ركائز العمل المناخي، وقال: «نحتاج إلى مضاعفة تمويل «التكيّف» بحلول عام 2025، وتحقيق نتيجة فعالة في موضوع الخسائر والأضرار العام الجاري، عبر توصيات واضحة من اللجنة الانتقالية المعنية بصندوق معالجة الخسائر والأضرار وترتيبات التمويل»، كما شدد على ضرورة التواصل مع جميع منصات العمل المناخي للتأكد من التفعيل الكامل للصندوق، بحلول مؤتمر الأطراف COP28.

وأكد ضرورة أن يكون التمويل المخصص لمعالجة الخسائر والأضرار موثوقاً به، وأن يركز على احتياجات الدول الأكثر تعرضاً لتداعيات تغير المناخ، لافتاً إلى وجود آراء كثيرة استمع إليها، ترى ضرورة تطوير أداء المؤسسات المالية الدولية لإتاحة مزيد من التمويل بتكلفة منخفضة وشروط ميسّرة، مؤكداً الحاجة إلى الدعم المتواصل من الجميع لتحقيق وتفعيل هذا التطوير اللازم.

وفي ختام المؤتمر، خاطب الجابر الحضور داعياً إلى الانتقال من وضع الأهداف إلى تنفيذها، وقال: «لقد حددنا العديد من الثغرات والتحديات، وناقشنا كيفية تحويلها إلى حلول وفرص، وعلينا كذلك تكثيف العمل لتحويل الطموح إلى واقع ملموس، والانتقال من مرحلة مناقشة الحلول إلى تنفيذها».

وشارك الجابر في الحوار وفي العديد من الجلسات العامة والمناقشات رفيعة المستوى خلال الاجتماع الوزاري بشأن تغير المناخ في كوبنهاغن، كما التقى مجموعة من الوزراء وقادة العمل المناخي والمعنيين بالمناخ، منهم زهاو ينغمين نائب وزير البيئة الصيني، وكولينز نزوفو وزير الاقتصاد الأخضر والبيئة الزامبي، وغريس فو، وزيرة الاستدامة والبيئة في سنغافورة، وجينيفر مورغان وكيلة وزارة الخارجية الألمانية.

وشدد الجابر في جميع المناقشات على الحاجة إلى تعزيز العمل المناخي الفعال والملموس، ورفع سقف الطموح في مؤتمر الأطراف COP28.

وفي ختام الزيارة شكر الدكتور سلطان بن أحمد الجابر الوزراء وقادة العمل المناخي، ورحب بدعمهم لتحقيق انتقال واقعي ومنطقي وذكي وعادل في قطاع الطاقة، يستند إلى نهج احتواء الشركاء من القطاع الخاص وتمكينهم.

الذي قاد اجتماع طاولة COP28 ورافق الجابر في الزيارة ماجد السويدي، المدير العام لمكتب مؤتمر الأطراف مستديرة مع الرؤساء والمديرين التنفيذيين في القطاع الصناعي الدنماركي في مجالات الطاقة المتجددة، والصناعات

COP28 الثقيلة، والنقل وأنظمة المياه وابتكارات الطاقة. وخلال الاجتماع، ربط بين جدول أعمال مؤتمر الأطراف والاقتصاد الحقيقي، وناقش المكونات الرئيسية لاستراتيجية المؤتمر، خاصة الحصيلة العالمية لتقييم التقدّم المحرز في تنفيذ أهداف اتفاق باريس، والانتقال في قطاع الطاقة، وتعزيز الإشراف على القطاع الخاص ومتابعة جهوده في العمل المناخي.

COP28 وتعد الزيارة إلى كوبنهاغن الأحدث ضمن جولة الاستماع العالمية التي تقوم بها رئاسة مؤتمر الأطراف والهادفة إلى الاستماع إلى آراء مجموعة من الشركاء عبر الحكومات والمجتمع المدني والشباب، والقطاع الخاص وممثلي المنظمات الدولية، والمنظمات غير الحكومية والتفاعل معهم، وحتى الآن قام الدكتور سلطان بن أحمد الجابر بزيارة الهند والمملكة المتحدة وألمانيا، وفرنسا والولايات المتحدة، COP28 وأعضاء فريق رئاسة مؤتمر الأطراف .ومن المقرر أن يعقد الفريق اجتماعات إضافية في مزيد من الدول المتقدمة والنامية

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©